

شعب الإيمان

5780 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي و أبو نصر بن قتادة أنا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي ثنا بقية بن الوليد قال قال ي دعاني إبراهيم بن أدهم إلى طعام فأتيته فجلس هكذا وضع رجله اليسرى تحت أليتيه ونصب رجله اليمنى ووضع مرفق يده عليها قال : ثم قال : يا أبا محمد تعرف هذه الجلسة قلت : لا قال : هذه جلسة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأكل العبد يأكل وأكل العبيد خذوا باسم الله قال : فلما أكلنا قلت لرفيقيه أخبرني عن أشد شيء مر بك منذ صحبتك قال : نعم كنا يوماً صياماً فلما كان الليل لم يكن شيء نفطر عليه قال : فلما أصبحنا قلت : له يا أبا إسحاق هل لك أن تأتي باب الرستن فنكري أنفسنا مع هؤلاء الحصادين قال : وذلك قال : فأتينا باب الرستن فجاء رجل فاكثراني بدرهم قال : قلت : صاحبي قال : صاحبك لا حاجة لي في صاحبك أراه ضعيفاً قال : فما زلت به حتى أكثره بأربعة دوانيق قال : فحصلنا يوماً ذلك فأخذت كراي فأتيت السوق فاكثرت حاجتي وتصدقت بالباقي فتهيأته وقربته إليه قال : فلما نظر إلي بكى قلت ما يبكيك قال : أما نحن فقد استوفينا أجورنا فليت شعري أوفينا صاحبنا أم لا قال : فغضبت قال : ما يغضبك أتضمن لي ألا وفينا صاحبنا أم لا قال : فأخذت الطعام فتصدقت به بهذا أشد شيء مر بي منذ صحبتك